Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال فى شرح الجامع الصغير: (قال المناوى: يعنى لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة فى الله والآخرة، ولا تسكن هاتان الرغبتان فى محل واحد، ولهذا قال روح الله عيسى: لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى إناء واحد.

ويحتمل أن يكون المراد بحلوة الدنيا ما تشتهيه النفس فى الدنيا مُـرة، أى: يعاقب عليه فى الآخرة، ومرة الدنيا ما يشق عليها من الطاعات، حلوة الآخرة أى يثاب عليه فى الآخرة).

ولم يكن النبى ﷺ يزهد أصحابه فى الدنيا بأقواله فحسب.. وإنما كان قدوة حسنة لهم فى هذا :

فعن عائشة رضى الله عنها قالت: « تُـوفـى رسول الله ﷺ، وليس عندى شىء يأكله ذو كَـبِـد[1] إلا شَـطْـر شَـعير[2] فى رَفٍّ لى[3] فأكلتُ منه حتى طال عَـلَـىّ[4]، فكِـلْـتُه فَـفَـنِـى[5]» رواه البخارى ومسلم والترمذى.

وهذا الحديث من أعلام نبوته ﷺ: فإن هذا الشطر من الشعير بَـقِـىَ عند عائشة رضى الله عنها تأخذ منه ولا ينقص، ولو أنها لم تَـكِـلْهُ ولم تتحدث به لكفاها آخر الأبد.. ببركة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه.

وعن عمرو بن الحرث رضى الله عنه قال: ما ترك رسول الله ﷺ عند موته

---

(١) أى: حيوان ذو روح إنسانًـا كان أو غيره.

(٢) قيل: هو نصف مكوك، وقيل: نصف وسق..

(٣) أى وعاء من جلد، وفى رواية (رف) بالفاء ولعلها أصح.

(٤) أى: مكث عندى مدة طويلة دون أن ينفد.

(٥) يعنى لما قدرته وأحصته فنى ونفد.